الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية والتنمية المحلية
ـ
الحرس الوطني
إدارة الأبحاث والتفتيش
مصلحة الفرق المركزية
الفرقة المركزية الأولى
محضر عدد: 55-3-11
بتاريخ : 25 / 2011/01

تأدية شهادة

في اليوم الثاني عشـــــر من شهر فيفري من سنة إحدى عشر وألفيـــــن وعلى الساعة 1300 نحن الملازم أول/ بلال مناعي رئيس الفرقة المركزية الأولى للأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بالعوينة بوصفنا من مأموري الضابطة العدلية عملا بالفصل10من ق/م/ج والوكيل أول نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى: إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس عدد128/ص بتاريخ 2011/01/24 موضوعها : .: **التآمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68 ،69 و72من م ج** .....

وبمحضر العون الكاتب العريف أول فتحي الحكيري ، وبعد إعلام الشاهد المذكور بالموضوع المطلوب أداء الشهادة فيه واستحضاره بمفرده ذكر أنه يدعى **حسن بن البشير بن محمد الورتاني** ابن [redacted] جنسيته تونسية وأن عمره أعوام **1955/06/13** بتونس متزوج من [redacted] صناعته حاجب الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، محل سكناه [redacted] ، صاحب ب.ت.و رقم [redacted]

وانه ..شاهـــد ...وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق.م.ج . أجاب بما يلي :

بسؤاله عن عمله الحالي ، أجاب : بداية من تاريخ يوم 2011/01/15 ، تحصلت على إجازة مفتوحة ، حيث أنني منذ سنة 1980 لم أتحصل ولو مرة واحدة على أي سنوية أو عطلة ، حيث كنت أعمل بما في ذلك أيام الآحاد والأعياد ، وأفيدكم أنني مكلف بمهمة الحجابة الخاصة بالمرحوم الزعيم الحبيب بورقيبة ثم بالرئيس السابق زين العابدين بن علي ، وكنت اعمل بالتناوب يوم بيوم مع شقيقي سالم بن البشير الورتاني ، تحت إمرة المستشار الصادق الشهباني ، الذي عمل بدوره مع المرحوم الرئيس السابق الحبيب بورقيبة ، فأتولى أثناء فترة عملي بداية من الساعة 0600 صباحا تحضير مكتب الرئيس السابق بالإشراف على عملية التنظيف التي يقوم بها المنظفون ، وأتولى تسلم البريد ونقله إلى السيد رشيد دحمان الكاتب الخاص بالرئيس السابق أو تسليمه إلى المسؤول عن التشريفات السيد محسن رحيـم ، كما أتحول في بعض الأحيان إلى مكتبه الخاص الكائن بالقصر الرئاسي بسيدي ظريف لأداء نفس المهام التي أتيت على ذكرها ، وأفيدكم بأنني قد اكتسبت طيلة فترة عملي بثقة الرئيس السابق ، نظرا لانضباطي في العمل ، ولكن حصل أن جد بيني وبين زوجته المسماة ليلى الطرابلسي خلاف منذ حوالي ستة سنوات تمثل في رغبتها في طردي من العمل ، وذلك لكوني كنت أرفض امدها بجميع المعلومات والمستجدات التي تقع بمكتبه ، على غرار هويات الزوار والضيوف والحالة العامة التي كان عليها الرئيس السابق إلى غير ذلك ، سيما وأنها كانت تقيم في البداية بدار السلام بقرطاج ، حيث كانت غير مطلعة على تلك المعلومات عن كثب ،

فرفضت ذلك متعللا بكوني غير مطلع على الجزئيات ، فأنا مجرد حاجب لا غير ، ولم أقم بإعلام الرئيس السابق بتلك الواقعة ، حيث كنت على علم من كونه سيتولى إعلامها في الغرض في صورة تذمري من ذلك ، حيث ستتعقد الأمور أكثر ، وخلال سنة 2005 تم إعلامي هاتفيا من طرف الرئيس السابق زين العابدين بن علي من كونه تم إيقافي عن العمل ، بسبب وقوعي في خلاف مع زوجته ليلى الطرابلسي ، التي ادعت من كوني وقعت في خلاف مع المعينة الخاصة بها المسماة ليلى الداهش وقلت لها حرفيا " إنت القوادة متاع ليلى " ، حيث على إثر ذلك اتخذ الرئيس السابق قرار بطردي من العمل ، وبعد مرور ثلاثة أيام تم الإتصال بي من طرف المدير العام السابق المظنون فيه علي السرياطي ، الذي طلب مني العودة إلى مباشرة عملي السالف بيانه ، وفعلا عدت إلى العمل بمقر الإدارة العامة لمدة عشرون يوما تقريبا ، إلى أن قام الرئيس السابق بإرضاء زوجته ليلى الطرابلسي ، وعدت بعدها إلى العمل بنفس خطتي ـــ

بسؤاله عن علاقته بالمظنون فيه المدير العام لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية أجاب : علاقة مهنية فحسب ـــــ

وبسؤاله : عن علاقته بالرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي و زوجته و أفراد عائلتيهما . أجاب : ليس لي أي علاقة بزوجته أو أفراد عائلتيهما ، أما علاقتي بالرئيس السابق فكانت أكثر قربا بحكم إشرافي بالقيام ببعض الأعمال الخاصة ، اقتناء بعض الألعاب الخاصة بابنه محمد زين العابدين إلى غير ذلك ، وكانت لا تربطني أي صلة بضيوفه أو الوزراء الذين يترددون عليه ، وقد لاحظت منذ حوالي شهر ديسمبر استقباله للأمناء العامين لأحزاب المعارضة والاتحاد العام للإتحاد التونسي للشغل ، كما لاحظت عليه انه منذ خمس سنوات مضت ، أصبحت ذاكرته ضعيفة ، فكان يتهمني في بعض الأحيان بأنني نسيت تذكيره بأمر ما ، أو نسيت القيام بأمر ما ـــ

وبسؤاله: إن كان للمدير العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي علاقة مباشرة بأعوان تابعين للإدارة المذكورة . أجاب : بالنفي . ـــ

بسؤاله إن كان للرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي علاقة مباشرة بأعوان أو موظفين تابعين له بصورة مباشرة ، أجاب : يتعامل مع رشيد دحمان ، كاتبه الخاص ومحسن رحيم ، مدير أعمام التشريفات ، وعلي السرياطي المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وكذلك المستشارين الخاصين به كعبد العزيز بن ضياء وصلاح الدين الشريف والمنجي صفرة وغيرهم ـــــ

بسؤاله عن الوقائع التي جدت بالقصر الرئاسي بقرطاج منذ اندلاع الاحتجاجات بأغلب مناطق البلاد أجاب : كان المستشار الأول عبد العزيز بن ضياء كثير التردد على الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، حيث كان يقضي وقتا طويلا معه ، كما تردد عليه في تلك الفترة وزير الداخلية والتمنية المحلية السابق رفيق بالحاج قاسم ، وأفيدكم أنه تحول رفقة بعض أفراد عائلته إلى دبي للفسحة وذلك بداية من يوم 2010/12/23 إلى غاية يوم 2010/12/28 ، ولم ألاحظ عليه اهتمامه الواضح بتلك الاحتجاجات ، التي كانت تعتبر أحداثا عادية ، إلى حدود ما بعد زيارته لمحمد البوعزيزي المتواجد آنذاك بمستشفى الحروق ببنعروس ، حيث لاحظت كثرة تردد بناته من زوجته الأولى نعيمة الكافي وهن غزوة وسرين ودرصاف ، وأزواجهن المدعوان مروان المبروك وسليم زروق على مكتبه بالقصر الرئاسي بقرطاج ، إضافة إلى استقباله لممثلي أحزاب المعارضة والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل .ـــــ

بسؤاله عن جميع الوقائع التي جدت بالقصر الرئاسي بقرطاج يوم : 2011/01/14 تاريخ مغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي ارض الوطن ، أجاب : أفيدكم انه في التاريخ المذكور باشرت عملي كالمعتاد ، وحوالي الساعة 10.00 حل بمكتب الرئيس السابق كل من غزوة وسيرين وأزواجهن مروان المبروك وسليم زروق ، وقد كانوا يدخلون إلى مكتبه ويخرجون منه من حين إلى آخر ، حيث كان كانت ابنته سرين تدخل وتخرج للقيام ببعض المكالمات الهاتفية وكذلك الشأن بالنسبة للبقية ، وكانت بادية عليهم مظاهر الخوف والفزع ، حيث كانوا يتحدثون هواتفهم الجوالة عن الأوضاع التي كانت عليها البلاد ، وقد غادرت فيما بين الفترتين كل غزوة وسيرين بالتناوب وكذلك الشأن بالنسبة لمروان المبروك وسليم زروق ، وأفيدكم أنه حوالي الساعة 1200 ، حل علي السرياطي ماسكا بيده جهاز لاسلكي من نوع " موتوريلا " ، حيث دخل إلى مكتب الرئيس السابق ثم ما لبث أن خرج صحبته واتجها إلى الرواق التابع للمكتب ، ولم أتمكن من الإنصات إلى ما يدور بينهما ، ثم غادر علي السرياطي المكتب وعاود الحلول على الساعة 1400 ، حيث كان يهرول باتجاه المكتب ، وطلب مني السماح له بالدخول ، وفعلا فتحت الباب على الرئيس السابق وأعلمته بحلول علي السرياطي ، فأجابني حرفيا " قلوا يتفضل يدخل " ، فسمحت له بالدخول ، ولكنه لم يمكث كثيرا حيث خرج صحبته ، واتجها إلى الرواق أين بقيا يتحدثان حوالي عشر دقائق ، وقد كان ساعتها زوج ابنته سيرين ، مروان المبروك واقفا بالرواق ، بصدد إجراء مكالمة هاتفية ، وقد لاحظت أن الرئيس السابق كان مرتبكا حيث كان يلتفت يمينا وشمالا وكذلك الشأن بالنسبة لعلي السرياطي الذي كان يجيب في بعض المناسبات على هاتفه الجوال ، ولم يكن ذلك من عاداته ، حيث كان يترك هاتفه الجوال بالرواق قبل اعتزامه الدخول إلى مكتب الرئيس السابق الذي على اثر انصراف علي السرياطي المفاجئ ، أسرع بدوره في الخطى باتجاه مكتبه ، وفي حدود الساعة 1600 غادر المكتب كل من سيرين وغزوة وزوجيهما ، وعلى الساعة 1615 حل بالمكان كل من علي السرياطي وليلى الطرابلسي وابنائهما محمد زين العابدين وحليمة ومهدي بن القايد خطيب هذه الأخيرة ، حيث كانوا يسرعون في الخطى بشكل ملفت للإنتباه ، وكنت أتذكر تلك الساعة بالتحديد لكوني نظرت إلى ساعتي ، لأن الرئيس السابق عندما هم بالمغادرة بسرعة رفقتهم ، قال لي حرفيا " أقعد غادي ، هاني راجع ، نشيع الجماعة وهاني جاي " ، وفعلا فقد بقيت في انتظاره إلى حين قدوم السيد الوزير الأول محمد الغنوشي ورئيس مجلس النواب فؤاد المبزع ، ورئيس مجلس المستشارين عبد الله القلال مرفوقين بالمسؤولين الأمنيين بالقصر وهم سامي سيك سالم ، بن عبروق ومنتصر الخياري والكاتب الخاص للمدير العام لأمن رئيس الدولة والشخصيات رئيس الرسمية الأمجد الدبـاري ، ولا أتذكر الساعة بالتحديد وقد طلب مني سامي سيك سالم فتح مكتب الرئيس السابق ، لكوني كنت متحوزا بمفاتيحه ، بغرض القيام بتصوير كلمة موجه للشعب التونسي ، سيتولى السيد فؤاد المبزع إلقاءها ، بحضور كل من السيدين الوزير الأول محمد الغنوشي وعبد الله القلال ، فرفضت ذلك ، وقلت له حرفيا " أنا ما انجمشي نحلك البيرو " فأجابني قائلا " الرئيس راهو غادر ، الرئيس ما هوش في تونس ، مشى على روحو " ، واستغربت الأمر حيث خاطبني بحدة ، فاقترح عليهم سامي سيك سالم ، القيام بعملية التصوير بالقاعة المجاورة للمكتب أين توجه كل من الوزير الأول محمد الغنوشي وعبد الله القلال وفؤاد المبزع وبعض الأعوان التابعين لأمن رئيس الدولة ، عددهم تجاوز الخمسة عشر نفرا ، من بينهم الأمجد الدبـاري ومنتصر الخياري والعقيد بن

عبروق ، وقد حل في الأثناء فريق التصوير ، المتكون من شخصين أجهل هوياتهما ، وبعد الانتهاء من عملية التصوير والتي لم أشهدها ، حيث بقيت بمكاني جالسا على كرسي أمام مكتب الرئيس السابق ، وطلب مني سامي سيك سالم حوالي الساعة 1900 ، توفير مكان خاص لإقامة كل من السادة الوزير الأول ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين ، حيث كانوا يعتزمون المبيت بالقصر الرئاسي ، فتحولت رفقة سامي سيك سالم إلى الجناح الخاص بالقصر الرئاسي الذين كان مغلقا ، وعدت رفقته إلى تلك القاعة ولازمت مكاني هناك ، ووردت علي في الأثناء مكالمة هاتفية من الرئيس السابق زين العابدين بن علي على هاتفي الجوال رقم [redacted] ، المسجل باسم رئاسة الجمهورية ، عبر موزع القصر الرئاسي ، ولا أتذكر العامل به ساعتها ، حيث قال لي العامل بالموزع حرفيا " يا حسن ، هات الوزير الأول ، سيد الرئيس باش يكلموا " ، فسلمت هاتفي إلى منتصر الخياري وأعلمته بأن الرئيس السابق يرغب في محادثة الوزير الأول ، وفعلا تولى حمل هاتفي الجوال والدخول إلى القاعة كان بداخلها الوزير الأول ساعتها ، وبعد برهة أرجع لي أحد الأعوان هاتفي الجوال ، وخرج سامي سيك سالم من القاعة منفعلا وصرخ قائلا " ماعادش تعذيو حتى رب تاليفون " .

بسؤاله إن كان قد عاد لمباشرة عمله بعد مغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي ارض الوطن ، أجاب : لقد عدت الى القصر الرئاسي بقرطاج يوم الاثنين الموافق لتاريخ 2011/01/17 ، فتم إعلامي من قبل رئيسي في العمل الصادق الشهباني انه بإمكاني التمتع بإجازة مفتوحة إلى غاية إعلامي بالعودة ، فكان ذلك .

بسؤاله ان كان قد لاحظ تردد بعض الأشخاص على الرئيس السابق قبل هروبه من أرض الوطن ، أجاب : بالنفي .

بسؤاله أن كان قد تلقى تعليمات خاصة أو توصية من الرئيس السابق ، أجاب : بالنفي .

بسؤاله إن كان تلقى مكالمة هاتفية أخرى من الرئيس السابق ، أو من أي شخص آخر تتعلق به أو بتلك الوقائع ، أجاب : بالنفي .

بسؤاله إن كان للرئيس السابق مجموعة من الأفراد الذين يتلقون تعليمات مباشرة منه أو كانوا باتصال مباشر به أو يعملون على حمايته الخاصة ، وغير مدرجين بجهاز امن الرئيس ، على غرار " فدائي بن علي " مثلا ، أجاب : لست أدري .

بسؤاله عن أي معطيات أخرى يرغب في التصريح بها أجاب : ليس لدي أي معطيات أخرى .

هذا ما تحرر عليه و بعد القراءة و المصادقة أصر و أمضى و أمضينا و العون الكاتب

مأمور الضابطة العدلية	رئيس المركز	الشاهد	الكاتب
		(حسن الوتاني)	